اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية

د. أحمد بن زيد الدعجاني

أستاذ الإدارة التعليمية المساعد بجامعة المجمعة

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية ، وكذلك دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ومؤهل مدرسيهم وخبرتهم ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ، كما تم إعداد استبانه لقياس اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية ،حيث طبقت هذه الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عدده (١٩٨٤٦٤) طالباً وطالبة حسب إحصائية الإدارة العامة لتعليم الرياض للعام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ .

وقد تم تحليل نتائج استجابات أفراد العينة باستخدام أساليب الإحصاء التحليلي ، وتوصل الباحث للنتائج التالية:-

١- أن اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تراوحت ما بين اتجاه عالي واتجاه عالي جداً نحو الدروس الخصوصية.

٢- طلاب المدارس الثانوية بمدارس الرياض أكثر اتجاهاً إيجابياً من الطالبات نحو الدروس الخصوصية.

٣- طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاهاً إيجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات القسم الأدبي.

٤- طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض أكثر اتجاهاً إيجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالتعليم الأهلي بنفس المدينة.

وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي قد تفتح آفاقاً للباحثين في هذا المضمار.

الكلمات المفتاحية :الدروس الخصوصية – اتجاهات الطلاب- المرحلة الثانوية

Abstract

This study aimed to identify trends in male and female students of secondary schools of Riyadh, Saudi Arabia, some private lessons, as well as study the relationship between the trend towards private lessons to students of high school and qualified teachers, experience, and to achieve this goal has been to follow the descriptive style survey, was also prepared questionnaire to measure trends in students and high scholars about private lessons, as applied to this questionnaire on a sample of (200) students from the students at the secondary schools of the city of Riyadh, has been selected at random from the population of the study of their number (198 464) students, according to statistics of public administration Riyadh to teach for the academic year 1431/1432 1431/1432 AH.

The results were analyzed responses of the sample using statistical methods of analysis

The results: -

1 – The trends of students and high school students ranging from high-direction and the direction of a very high tuition.

2 – high school students Riyadh schools more positive trend of the students towards tuition.

3 – the students of the scientific section in secondary schools in Riyadh more positive trend towards the tuition of students of literary section.

4 – students of secondary schools in Riyadh city government more positive trend towards the tuition of students in secondary school education in the same National city.

In light of the results was presented a set of recommendations and proposals that may open up prospects for researchers in this field.

Keywords: Private lessons - students Trends – Secondary Stage

مقدمة :

تعد التنمية عملية إنسانية تهتم بالإنسان من أجل الإنسان ، كما تهدف إلى النهوض بالمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي للفرد، والأسرة ، والمجتمع، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية ، والمادية المتاحة ، كما يعد التعليم المدخل الحقيقي للتنمية البشرية لأي مجتمع من المجتمعات.

وفي المجتمع العربي يؤدي التغيير الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي إلى الارتقاء بالمجتمع ، وهو هدف تسعى إليه كل الحكومات. حتى أنه أصبح أسرع وأقوى من تغيير شخصية الفرد العربي ، فكثير من المجتمعات العربية تجد نفسها أمام نظم ومؤسسات جديدة، ولكن الفرد المحرك لها لم يتعلم كيف يكون مسئولاً عنها ولا يعرف كيف يديرها (قنديل، ٢٠٠٣)، ما نتج عنه قصور في مجالات عديدة في المجتمع ، استلزم زيادة في اهتمام الدولة بنظم التعليم ، وطرائق البحث العلمي ، وتطور علومه التقليدية ، وبرامجه التدريبية ، وإدخال التكنولوجيا وعلومها في المواد الدراسية (الحسيني، ١٩٩٩) وذلك لما لها من دور هام للتنمية البشرية ، والتي تعد الجوهر الحقيقي لإستراتيجيات التنمية والحراك الاجتماعي ، والاقتصادي، والسياسي في كافة المجتمعات (جندي، ٢٠٠٠).

وهذا التغير لم يتم تدريجياً بالقدر اللازم لذلك ظهرت مشكلة عدم قدرة الطلاب على استيعاب العلوم التي تتطلب مهارات تحصيلية معينة واستعداد نفسي وذهني وبدني لاستيعابها (اسكاروس ، ١٩٩٦).

ولذلك برزت مشكلة الدروس الخصوصية التي كان الاعتماد عليها قاصراً على المتأخرين دراسياً (Haring, 2003)، ثم ظهر الاعتماد عليها في كل الطبقات والمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وتزايد أعداد المقبلين عليها بصورة مضطردة (المجلس القومي للتعليم ، ١٩٨٦)

ويشير الحسيني (١٩٩٩) أن لدى الطلاب رغبات في رفع وضعهم الاجتماعي، والاقتصادي ، والثقافي من خلال انتمائهم لكليات القمة ، التي تضع الطالب على أول طريق المستقبل، وأيضاً سعى أولياء الأمور إلى إعطاء أبنائهم دروساً خصوصية خوفاً من إخفاقهم في الالتحاق بهذه الكليات ، التي هي حلم لكل الآباء والأمهات .

و يشير كل من(سامية بغاغو، ١٩٨٥) &(Ellinger et al., 1997) . إلى أن انتشار الدروس الخصوصية يؤثر بالسلب على ميزانية الأسرة ، ولا يعطي فرصة لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام أبناء الطبقات المختلفة من الناحية التحصيلية.

كما تبرز خطورتها أيضاً في اعتماد الطالب عليها وهو ما يقلل من اعتماده على نفسه في التحصيل الدراسي وأداء واجباته المنزلية ما يؤثر بالتالي على شخصيته ويحولها تدريجياً من شخصية مستقلة إلى شخصية اعتمادية على الآخرين .

مشكلة الدراسة

تمثل الدروس الخصوصية خللاً في توزيع الفرص التعليمية على أساس ثروة الأسر (محمد النجيحي ، ١٩٨٤) ، كما يترتب عليها تيسير النجاح للطلاب دون تقويم صادق، وتسرب أسئلة الامتحانات أحياناً لبعض الطلاب، وتعود الطالب عدم الالتزام بالنظام المدرسي والمواظبة (محمد صادق ، ١٩٩٠) ، وبالتالي فإن ظاهرة الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلاب

بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية الرسالة التعليمية على أكمل وجه ، كما أنها تؤثر على قدراتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس مما يؤدي إلى فقدانهم الثقة بالمدرسة كمؤسسة لها أهداف تربوية اجتماعية (أحمد الخطيب ، ١٩٨٢) ، (البوهي والسادة ، ١٩٩٤)، كما تعتمد الدروس الخصوصية على إتقان الطلاب حفظ المعلومات التي يعتمد عليها أسلوب التقويم الحالي في الاختبارات التحصيلية .

وقد أشار(فايز السويد،١٤١٧هـ) إلى أن نسبة ٤٢٪ ممن يقبلون على الدروس الخصوصية متوسط دخول أسرهم تحت المتوسط الشهري العادي السائد في المملكة العربية السعودية، وقد أكدت على ذلك دراسة (Davies,(2002 حيث اثبتت انه ليس هناك فارق اجتماعي أيدولوجي جوهري بين أولياء الأمور الذين يسعون لإعطاء أبنائهم دروساً خصوصية.

كما أشار (محمد إسماعيل ١٩٩٠) إلى أنه في جمهورية مصر العربية تزداد رغبة الوالدين في توفير أفضل الفرص التعليمية لأبنائهم ، خاصة مع ازدياد المؤهلات الدراسية المطلوبة كنوع من الانتقاء من أعداد المتقدمين للوظائف في ظل الزيادة المطردة للبطالة ، ورغبتهم في الحصول على عمل مناسب زاد إقبالهم على الدروس الخصوصية ، واضعين في اعتبارهم أنها من الضروريات والأساسيات حتى مع ضعف إمكاناتهم المادية.

ولم نجد إحصاءات أو دراسات تشير إلى مقدار التكلفة التقديرية للدروس الخصوصية في المملكة العربية السعودية- في حدود علم الباحث- وقد يرجع ذلك؛ لأن تلك البيانات لم يصدر عنها بيان رسمي يمكن أن يؤخذ كتوثيق مضمون .

كما أن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالأسرة يمكن أن تؤثر في نوع العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة أي بشبكة العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة ، أي بالمناخ الأسري الذي يحدد الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المستويات ، وأشكال الضبط ، ونظام الحياة ، وإشباع الحاجات الإنسانية من خلال طبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والتي يسودها الحب والتكافل نحو الأفراد من خلال توجيهات متحررة من التوتر والخوف (وفاء خليل ، ٢٠٠٠).

فالمناخ الأسري يعطي طابعاً مميزاً للخصائص المميزة لنمط العلاقات والتفاعل داخل البيئة الأسرية ، كما تتحدد غالباً في الاتجاهات وأساليب المعاملة التي يتفهمها الوالدان في تنشئة الأبناء ، وما تسهم به من تقبل ومشاركة وجدانية أو ما يقابلها من إهمال وتسلط وقسوة (فوزية الحاج علي ، ١٩٨٩).

ومما سبق يتضح أن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية يمكن أن يؤثر على الأساس التربوي الذي أقيمت عليه منظومة التعليم ، كنظام يستهدف تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية الطالب ، كما يمكن أن يبرز تأثيره على السلوك الاستهلاكي وميزانية الأسرة وأيضاً على المناخ الأسري .

ولقد أولى الباحثون المتخصصون في التربية اهتماما بالغا بالظواهر الانفعالية المرتبطة بعملية التعلم، كالدوافع والميول والقيم وغيرها من الموضوعات التي تلعب دورا أساسيا في إنجاح البرامج التربوية في المجالات المختلفة. فالدوافع والرغبات والاتجاهات الإيجابية نحو التعليم والتعلم هي القوى الكامنة المحركة للمتعلم. من أجل إثارة دوافعهم و تطوير اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم، أو نحو القضايا المرتبطة به على وجه العموم (، ولعل اتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصية ، تمثل عاملاً من أهم عوامل استفحال هذه الظاهرة التي يعاني منها

مجتمعنا كما أكدت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، ومن هنا فإن دراسة اتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصي قد تساعد في توجيه انتباه الباحثين إلى البحث حول هذه الظاهرة ومحاولة علاجها في ضوء اتجاهات تربوية متنوعة سواء على المستوى النفسي أو المستوى التوعوي .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

ما اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- هل يختلف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف النوع (ذكر – أنثى) ؟"

٢- هل يختلف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف التخصص (علمي – أدبي) ؟"

٣- هل يختلف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف نوع التعليم (حكومي – أهلي) ؟"

أهداف الدراسة

- تحديد اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في الاتجاه نحو الدروس الخصوصية .
- بيان اختلاف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية بين طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، باختلاف الجنس (ذكر – أنثى) .
- بيان الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وفقاً لاختلاف القسم (العلمي – الأدبي) .

- بيان الاختلاف في الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وفقاً لاختلاف نوع التعليم (حكومي – أهلي) .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة ، فيما يلي:

- أنها تتناول موضوعاً ذا أهمية ويمس بصورة مباشرة قطاعاً عريضاً من المجتمع السعودي وهو الدروس الخصوصية.
- أنها تتناول أحد أهم أركان العملية التعليمية وهو الطالب .
- أنها تأتي مسايرة وملبية لاتجاهات وزارة التربية والتعليم نحو ضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية ومدى تأثيرها في المجتمع .
- قد تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال التخصص حيث توجد ندرة في الدراسات العربية خاصة في المملكة العربية السعودية في هذه النوعية من الدراسات والتي تتعرض للدروس الخصوصية ، واتجاهات المعنيين بالعملية التعليمية نحوها.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة في إطار الحدود التالية:-

- الحدود المكانية : طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣١/ ١٤٣٢ هـ.

مصطلحات الدراسة

ويعرف الباحث الاتجاه نحو الدروس الخصوصية إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في المقياس المحدد لقياس اتجاهه أو اتجاهها نحو الدروس الخصوصية ، والتي تعبر عن مدى قبوله أو رفضه للدروس الخصوصية .

الدروس الخصوصية : يعرفها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة بأنها : قيام المعلم بتدريس مقرر دراسي خارج النطاق المدرسي لطالب أو لمجموعة من الطلبة مقابل أجر يتقاضاه منهم وفي الوقت الذي يتلاءم معهم..

أدبيات الدراسة

- **مكونات الاتجاهات:**

للاتجاهات ثلاثة مكونات: وجدانية ومعرفية وسلوكية. يتألف المكون الوجداني للاتجاه من تقويمات الفرد (مشاعره. استجاباته العاطفية) الإيجابية أو السلبية نحو شيء ما أو شخص ما. فمثلاً "حب" الفرد للطبيعة ووصفه لمشاعره الإيجابية نحوها يعد المكون الوجداني لاتجاهه نحوها.

أما المكون المعرفي فيتعلق بمعلومات الفرد ومعتقداته عن موضوع الاتجاه، أو معرفته بالوقائع حوله. وتعد معرفة الفرد واعتقاده في قيمة البيئة الطبيعية ومواردها وأهميتها ومعرفته بالوقائع المتعلقة بالمخاطر الطبيعية بمثابة مثال للمكون المعرفي لاتجاهه نحو الطبيعة.

في حين يشير المكون السلوكي للاتجاه إلى السلوكيات التي يقوم بها الفرد وتتعلق بموضوع الاتجاه، فيشمل السلوك الظاهر للفرد الموجه نحو موضوع

الاتجاه. فعدم قطع الأزهار والمحافظة على المساحات الخضراء والإبقاء على برية الأماكن الطبيعية الخلوية أمثلة للمكونة السلوكي للاتجاه نحو الطبيعة والذي يتأثر بكل من المكون الوجداني (المشاعر الإيجابية نحو الطبيعة في هذه الحالة) والمكون المعرفي (المعتقدات عن أهمية الحياة النباتية للإنسان في إحداث التوازن الإيكولوجي والجمالي معًا). (جابرعبدالحميد وآخرون، ١٩٩١)، (مالك أندرو، ٢٠٠٢).

- **تكوين الاتجاهات:**

هناك مصادر عديدة تسهم في إكساب الفرد اتجاهات معينة. منها ما أشار إليه جوردون ألبورت فيما يلي:

- البيئة:

فالآراء ووجهات النظر والتصرفات والمواقف والمعتقدات التي يتمسك بها الكبار ويبدونها حيال القضايا المختلفة تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات الفرد بطريقة شعورية أو لا شعورية. فالاتجاه المضاد نحو التعصب أو الكذب والاتجاه نحو التسامح أو الصدق مثلاً كلها اتجاهات يمكن للبيئة الاجتماعية – ممثلة في الكبار المحيطين بالفرد والذين لهم قدرة التأثير عليه- أن تسهم في اكتسابه أو عدم اكتسابه لها.

- الخبرات الانفعالية الصادمة:

وهي الخبرات التي تهز وجدان الفرد وتشحنه بشحنة انفعالية قوية توجه سلوكه على نحو معين. فالفرد الذي تعود الاستحمام في مياه ملوثة ثم أصيب بالبلهارسيا وعانى ويلاتها ومضاعفاتها، يمكن أن يكتسب اتجاهًا مضادًا نحو الاستحمام في مثل هذه المياه الملوثة.

- تكرار استجابات معينة :

فإذا ما تكررت استجابات الفرد إزاء شيء معين فإن هذا التكرار يعمق من استجاباته ويكامل بينها على نحو يكون لديه اتجاهاً معيناً إزاء ذلك الشيء. (صلاح الدين سالم، ١٩٩٣).

ومن هنا تؤكد البحوث عند الحديث عن تكوين الاتجاهات على وجود عمليتين تلعبان دورًا حاسمًا في ذلك في إطار التعلم الاجتماعي وهما:

- الثواب والعقاب:

ويعني تعزيز الآباء لأطفالهم عندما يعبرون عن اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والعكس. والأفراد عامة يتعلمون وفقًا لهذا المبدأ. فالأفعال التي تؤدي إلى نواتج إيجابية تثبت، بينما يتجنب الأفراد الأفعال التي تؤدي إلى نواتج سلبية. والأفراد الذين يلعبون دورًا مهمًا في هذا التعلم هم الآباء والأقارب والمعلمون (بالنسبة للأطفال)، ورفاق العمل وأعضاء الجماعات ذات المكانة المرتفعة في المجتمع والتي يود الفرد الانتماء إليها (بالنسبة للراشدين).

- النمذجة:

وهنا تنشأ اتجاهات معينة لدى الأفراد عن طريق ملاحظة كلمات أو سلوك الآخرين. حتى في عدم وجود المكافآت المباشرة. (ويظهر ذلك في المواقف التي لا يحاول فيها الآباء تعليم أبنائهم اتجاهات معينة، ولكنهم يظهرون بالفعل سلوكهم أمامهم). (جابر عبدالحميد وآخرون، ١٩٩١).

• مفهوم الدروس الخصوصية :

الدروس الخصوصية هي:" كل جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب، أو مجموعة من الطلاب من خلال لقاء غير رسمي ، يتم بينهم وبين المعلم الخاص خارج جدران المدرسة ، وخطة الدراسة في مكان وزمان محدد بين كلا الطرفين ، نظير أجر محدد متفق عليه مسبقاً بين الطلاب والمعلمين ، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى أخرى ، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى ، ومن صف دراسي إلى آخر، بل ومن معلم إلى معلم ، وقد يكون ذلك بصورة منتظمة أو غير منتظمة " (طلعت عبدالحميد ، ٢٠٠٠).

ويرى(محمد سلام ،٢٠٠٢) بأنها " الدرس الذي يعطى نظير أجر فقط " ، أما (أنور جندي ،٢٠٠٠) فيرى أنها " كل مساعدة أو جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب منفرداً أو مع مجموعة من الطلاب نظير مقابل مادي في معظم الأحيان يوضع للقائم به.

ويعرفها (محمد سلام ،١٩٩٦) بأنها كل جهد تعليمي يبذله المعلم بانتظام وتكرار لصالح التلميذ أو الطالب ، على أن يكون هذا الجهد خارج المدرسة ، ولا تعتمد الدروس الخصوصية على التحصيل الذاتي للتلميذ بل تعتمد على جهد المعلم بمقابل مادي يتم الاتفاق عليه بالساعة ، أو بالمقرر ، أو بالشهر.

ويرى(نادي الحربي ،٢٠٠٤) أنها تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس، ويتم بموجبه تدريس الدراس بشكل خاص لوحده، أو ضمن مجموعة، مادة دراسية أو جزءاً منها بأجر يحدد بين الطرفين.

- **واقع الدروس الخصوصية في المجتمع السعودي:**

يرى (سامي الزبيدي ،١٩٩٧) أن التعليم تحول من مضمونه الثقافي و المعرفي إلى إستراتيجية دفاعية و أمنية، تهتم بها الدول المختلفة لإحداث التقدم الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعاتها. وكذلك هو وسيلة تقبل الآخرين ، وتفهم معتقداتهم، واحتواء الثقافات المختلفة، والاستفادة منها.

ولابد في حالة التعلم من وجود مرسل(معلم) ومستقبل (طالب)، فالمستقبل يتلقى العلم من المرسل بعدة طرق ، منها التدريس الخاص (الخصوصي) على شكل جلسات تعليمية ، يشترك فيها فرد واحد ، أو مجموعة بأجر أو بدونه.

وقد أشارت العديد من الدراسات ومنها محمد صادق(١٩٨٦)، محمدالجمال(١٩٩١)، حسين السادة وفاروق البوهي (١٩٩٤) إلى أن الدروس الخصوصية تمثل إحدى القنوات الحديثة لاستنزاف الدخل الأسري ، خلال الفترة التي تسبق الامتحانات النهائية للفصلين الدراسيين، التي يبدأ فيها نشاط سوق الدروس الخصوصية ، التي يكون أبطالها من المعلمين والمعلمات ، إضافة إلى دخول البعض ممن وضع نفسه في هذه المهنة رغم عدم حمله لشهادة معلم، وحيث يسوِّقون لأنفسهم من أجل الحصول على أكبر دخل مادي خلال فترة قصيرة من خلال وضعهم على جدران المحلات التجارية بمختلف نشاطاتها ، والأندية الرياضية إعلانات تحتوي على تخصصاتهم، والتي يغلب عليها المواد العلمية ، وأرقام الاتصال لغرض التفاهم حول سعر التدريس، ولم تقف هذه الإعلانات عند تدريس طلاب وطالبات المراحل العامة بل وصلت إلى تدريس الجامعيين من الجنسين.

وعلى حد علم الباحث: يوجد في المجتمع السعودي الكثير من الفئات التي لا تحمل مؤهلات تربوية من جنسيات عربية مختلفة سواء أزواج لا يعملون ، وحضروا كمحارم لزوجاتهم، أو زوجات لا يعملن وحضرن مع أزواجهن. هؤلاء

يرغبون في زيادة الدخل ، فيتجهون إلى إعطاء دروس خصوصية ، حيث تدر عليهم دخلاً وفيراً، قد يصل إلى نحو ٣٠٠٠ ريال لمنهج المادة الواحدة، و١٠٠ ريال للساعة الواحدة، وترتفع الأسعار مع قرب موعد الامتحانات ، وغير قابلة للتفاوض ، وتكون طريقة الدفع مقدماً .

إضافة إلى الرغبة الملحة من قبل أبناء بعض الأسر السعودية بإحضار مدرس خصوصي لتدريسهم منهج مادة معينة ، رغم أنهم درسوه في المدرسة خلال أكثر من ١٦ أسبوعاً دراسياً ، تم توزيع المنهج فيه وفق خطة دراسية معدة من قبل الجهة المشرفة على المادة في إدارة التربية والتعليم، معللين رغبتهم بصعوبة وصول المعلومة ، والفهم بشكل جيد وخاصة في المواد العلمية بسبب وجود أكثر من ٤٥ طالباً في الفصل الواحد (أحمد الخطيب، ١٩٨٢)

• موقف وزارة التربية والتعليم السعودية من قضية الدروس الخصوصية :

تعمل السياسة التعليمية في المملكة من خلال الاستراتيجيات والخطط التعليمية على تنمية القيم السلوكية والدينية للتلميذ ، وترى أن الدروس الخصوصية تساهم بدور كبير في تدعيم القيم السلبية للتلاميذ (أنور جندي،٢٠٠٠) .

ومن الملاحظ كثرة الإعلانات التي تنشر بشكل يومي في الصحف وعلى واجهات المحلات التجارية حول توفر مدرسين متخصصين لإعطاء دروس خصوصية للطلاب في منازلهم ، ما جعل المجال مفتوحاً لكثير من الوافدين للمملكة العربية السعودية أن يعملوا معلمين خصوصيين ، ومعظمهم ليسوا معلمين مؤهلين.

وللحد من هذه الظاهرة التي أخذت بعداً أمنياً . فقد أصدر صاحب السمو الملكي وزير الداخلية تعميماً برقم ٢٦١٦ في ١٤١٧/١٢/٢٢هـ موجها لإمارات المناطق

بخصوص كثرة الإعلانات عن إعطاء الدروس الخصوصية بالمحلات التجارية والأسواق المركزية من قبل بعض المقيمين الباحثين عن عمل ، وقد أكدت وزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف سابقا) ، على أن هذا الأمر يعد مخالفة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . وتم التأكيد على حث طلاب المدارس على عدم التعامل مع أصحاب تلك الإعلانات . جاء ذلك في توجيه معالي وزير التربية والتعليم (المعارف سابقاً) ذي الرقم ٣١/ت/٤٦ في ٦ /٢/١٤١٨هـ. (وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٨هـ)

وقد وجد الباحث أن الوزارة في محاولتها لمعالجة تلك القضية تسعى للارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب ، حيث صيغت فقرات وضوابط مراكز الخدمات التربوية بناء على المقترحات والمرئيات لمشرفي المراكز والعاملين في الميدان.

وتعرف تلك المراكز بأنها " مراكز خدمات تربوية وتعليمية مساندة للمدرسة في تحقيق أهدافها ، وموجهة لمساعدة جميع الطلاب الراغبين في الارتقاء بمستوياتهم التحصيلية، وتحقيق توافقهم الذاتي والاجتماعي ، وهي قناة إضافية لبرامج الوزارة الأخرى لمساعدة الطلاب بشكل علمي تخصصي دقيق ، يسهم في مساعدتهم على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي ، والتغلب على ما يواجهونه من صعوبات تحصيلية تربوية وغيرها.

الدراسات السابقة :

أجرت الشريدة ، إسلام الشريدة (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "تصورات مديري و مديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد لأثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة". وهدفت إلى محاولة التعرف على تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد لأثر الدروس الخصوصية على طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) في المحافظة ، من حيث محاولة معرفة أسباب الدروس

الخصوصية والنتائج المترتبة عليها. و من أجل ذلك تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٦٢) مديرا ومديرة من أصل (٢٠٣) ، أي بنسبة (٣٠,٥٪) من المجتمع الأصلي. ومن ثم تم تطبيق أداة الدراسة عليهم بعد أن تم إعدادها ، وتطويرها من قبل الباحثة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الآثار الناتجة عن ظاهرة الدروس الخصوصية : انها تشكل عبئا ماديا كبيرا على الأسرة، وأن التعليم الخصوصي يقلل من احترام الطالب لمعلمه، كما أنه يشجع الطلاب على الإهمال ، واللامبالاة ، والغياب عن المدرسة ، كما أشارت الدراسة أيضا إلى أن ظاهرة الدروس الخصوصية هي محاولة من الطالب و أسرته للحصول على معدلات عالية في الشهادة التوجيهية، وكذلك يقبل عليها الطلاب بسبب ضعفهم في مواد مثل اللغة الانجليزية ، والرياضيات ، واللغة العربية

كما قام مجدي صليب (١٩٩٧) بدراسة بعنوان:" الدروس الخصوصية وعلاقاتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي " بهدف التعرف على أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي الصناعي ، وأثر انتشار الدروس الخصوصية على مستوى الطموح وقلق الاختبار . ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٣٢) طالباً ، و(٢٦٨) ولي أمر ، و(١٢٧) معلماً ، و(٨٨) مسؤولاً من كبار رجال التعليم، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة الدروس الخصوصية تتراوح بين(٦٧,٢٪ - ٩٠,٠٩٪) عند أفراد العينة ، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب الذين لا يعتمدون على الدروس الخصوصية في كل من مستوى الذكاء ومستوى الطموح، بينما توجد فروق بين الطلاب الذين يعتمدون على الدروس الخصوصية وأقرانهم الذين لا يعتمدون عليها في مستوى التحصيل، وقلق الاختبار لصالح الطلاب الذين لا يعتمدون على الدروس .

وأجرى محمد صادق (١٩٨٦)، دراسة بعنوان:" ظاهرة الدروس الخصوصية في جمهورية مصر العربية". بهدف التعرف على مدى انتشار هذه الظاهرة ، ومجالاتها ، وتكلفتها المادية ، والآثار المترتبة عليها ، سلباً وإيجاباً ، على الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية ، وضمت عينة الدراسة(٥٠٠) طالب وطالبة ، و(١٠٠) معلم ومعلمة ، و(١٠٠) ولي أمر و(١٠٠) مختص من مختصي التعليم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٩٠.٠٩٪) من أفراد العينة يتلقون دروس خصوصية بنسبة إنفاق من دخل يتراوح بين (١٥- ٢٠٪) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية تؤثر إيجاباً على المعدل العام للطلاب في الثانوية العامة ، بينما أثرها سلباً على شخصية الطالب النهائية، وجعلته شخصاً مهزوزاً ومتواكلاً، ناهيك عن التأثير السلبي على دخل الأسرة.

كما أجرى محمد الجمال (١٩٩١) دراسة بعنوان ظاهرة الدروس الخصوصية في ظل مراحل التعليم الثانوي العام- دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية (جمهورية مصر العربية) ". بهدف التعرف على ما وصلت إليه أوضاع الدروس الخصوصية في ظل النظم التعليمية التي تم استحداثها في تلك الفترة في جمهورية مصر العربية ، وضمت عينة الدراسة الأولى (٢٨٨) طالبا و طالبة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية في محافظة الدقهلية، في جمهورية مصر العربية، أما عينة الدراسة الثانية فضمت (٢٤٥) معلما و معلمة ، موزعين بنسب (٧٩.٢٪) من المعلمين و (٢٠.٨٪) من المعلمات لطلاب الثانوية العامة. وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة ، وهي عبارة عن استبانة للتعرف على واقع ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى إن ٧٧.٨٪ من الطلاب أن نظام الفترتين كان سببا في زيادة الإقبال على الدروس الخصوصية ، وأن ٥٠.٨٪ من الطلاب و المعلمين أن إعداد الوزارة لنماذج أسئلة الامتحانات وإجاباتها لم يقلل من لجوء الطلاب للدروس الخصوصية.

إجراءات الدراسة :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ، والتعبير عنها كماً وكيفاً.

كما اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يتم من خلاله استجواب أفراد مجتمع الدراسة أو عينة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض والبالغ عددهم الإجمالي (١٩٨٤٦٤) حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لهذه الإحصائية

جدول(١)

توزيع مجتمع الدراسة

نوع التعليم	العدد
حكومي بنين	٥٧٦٣٨
حكومي بنات	٦٧٢٤٤
أهلي بنين	٥٠١٨٢
أهلي بنات	٢٣٤٠٠
المجموع	١٩٨٤٦٤

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة للمرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، حيث تم تطبيق أداة البحث عليهم إلا أن عدد الاستبيانات الكاملة كانت ١٩٥ استبياناً بواقع (٩٨) طالب و(٩٧) طالبة وبالتالي أصبح العدد الكلي للعينة ١٩٥ طالباً وطالبة .

وصف عينة الدراسة :

بلغ عدد أفراد العينة (١٩٥) طالباً وطالبة بواقع (٩٨) طالباً و(٩٧) طالبة وفيما يلي وصفاً لأفراد العينة :

١-وصف أفراد العينة تبعاً للنوع

جدول(٢)

توزيع أفراد العينة تبعاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٩٨	٥٠.٢٦٪
أنثى	٩٧	٤٩.٧٤٪
المجموع	١٩٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق ان الطلاب يمثلون النسبة الأكبر بنسبة (٥٠.٢٦٪) بينما الطالبات يمثلن النسبة الأقل بنسبة (٤٩.٧٤٪).

٢-القسم التابع له (أدبي – علمي)

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث من حيث القسم التابع له (أدبي – علمي)

القسم	العدد	النسبة ٪
علمي	١٤٨	٧٥.٨٩
أدبي	٤٧	٢٤.١١

يتضح من الجدول السابق ان طلاب وطالبات القسم العلمي يمثلون النسبة الأكبر بنسبة (٧٥.٨٩٪) بينما طلاب وطالبات القسم الأدبي يمثلون النسبة الأقل بنسبة (٢٤.١١٪)

٣- نوع المدرسة (حكومي – أهلي)

جدول (٤)

توزيع عينة البحث من نوع المدرسة (حكومي- أهلي)

نوع المدرسة	العدد	النسبة ٪
أهلي	٥٦	٢٨.٧٢
حكومي	١٣٩	٧١.٢٨

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة بالمدارس الثانوية الحكومية يمثلون النسبة الأكبر بنسبة (٧١.٢٨٪) بينما التابعون للمدارس الثانوية الأهلية يمثلون النسبة الأقل بنسبة (٢٨.٧٢٪)

أداة الدراسة :

في ضوء الهدف العام للدراسة وهو تحديد اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية ، فقد تم بناء مقياس اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية كأداة للدراسة (ملحق١)،وقد مر بناء أداة الدراسة وفق الإجراءات التالية :

١ – بناء الأداة في صورتها الأولية وفق الخطوات التالية:

- دراسة الأدبيات التي تناولت الاتجاهات وأساليب إعداد مقاييسها
- مراجعة الأدبيات التي تناولت الدروس الخصوصية ومشكلاتها
- التوصل لعبارات أداة الدراسة
- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية والتي تألفت من (٣٤) عبارة .

٢ – صدق أداة الدراسة :

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية قام الباحث بالتحقق من صدقها عن طريق الإجراءين التاليين :

- صدق المحكمين : حيث عرض الباحث الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي بالإضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين بإدارة تعليم الرياض ، حيث أشاروا ببعض التعديلات بحذف (٤) عبارات من المقياس وإعادة صياغة بعضها ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجات عبارات المقياس بالدرجة الكلية له

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٢١	دال عند مستوى ٠,٠١	١٦	٠,٧٤٣	دال عند مستوى ٠,٠١
٢	٠,٥٣٢	دال عند مستوى ٠,٠١	١٧	٠,٥٦٧	دال عند مستوى ٠,٠١
٣	٠,٦٤٥	دال عند مستوى ٠,٠١	١٨	٠,٤٨٩	دال عند مستوى ٠,٠١
٤	٠,٢٣١	دال عند مستوى ٠,٠٥	١٩	٠,٥٤٩	دال عند مستوى ٠,٠١
٥	٠,٥٦٢	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٠	٠,٧٠٢	دال عند مستوى ٠,٠١
٦	٠,٦٧١	دال عند مستوى ٠,٠١	٢١	٠,٢٢١	دال عند مستوى ٠,٠٥
٧	٠,٤٤٥	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٢	٠,٦٤٢	دال عند مستوى ٠,٠١
٨	٠,٦٥٧	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٣	٠,٥٣٠	دال عند مستوى ٠,٠١

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩	٠,٧٦٨	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٤	٠,٤٩٩	دال عند مستوى ٠,٠١
١٠	٠,٥٨٨	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٥	٠,٥٧٨	دال عند مستوى ٠,٠١
١١	٠,٢٢٤	دال عند مستوى ٠,٠٥	٢٦	٠,٦٩٩	دال عند مستوى ٠,٠١
١٢	٠,٥٤٣	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٧	٠,٧٣٨	دال عند مستوى ٠,٠١
١٣	٠,٦٧٧	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٨	٠,٥١١	دال عند مستوى ٠,٠١
١٤	٠,٤٥٣	دال عند مستوى ٠,٠١	٢٩	٠,٤٦٩	دال عند مستوى ٠,٠١
١٥	٠,٦٥٣	دال عند مستوى ٠,٠١	٣٠	٠,٤٣٨	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا العبارات رقم (٤، ١١، ٢١) دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

٣- ثبات الأداة :

تم حساب الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨١) وهذه القيمة تشير إلى ثبات عال يمكن الوثوق به ، وبالتالي فإن الأداة يمكن استخدامها في جمع البيانات اللازمة للدراسة .

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفاكرونباخ لحساب الثبات لأداة الدراسة.
- لتكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين مجموعتين غير متساويتين .

نتائج الدراسة :

حدد الباحث معياراً عند مناقشة النتائج وفقاً للدرجات المعطاة لفئات الإجابة بطريقة رياضية على النحو التالي:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة =٥- ١=٤

طول الفئة = المدى / عدد الفئات = ٥/٤ =٨, ٠

وبناء على ذلك يكون تفسير النتائج على النحو التالي:

من ١- ١,٨ اتجاه ضعيف جداً

من ١,١٨ - ٢,٦٠ اتجاه ضعيف

من ٢,٦١- ٣,٤٠ اتجاه متوسط

من ٣,٤١- ٤,٢٠ اتجاه عالي

من ٤,٢١- ٥ اتجاه عالي جداً

وبناءً على ذلك فإن العبارات التي يكون متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة عليها من ٤,٢١إلى ٥

أما باقي أسئلة الدراسة التي تعني بالفروق فسيتم الإجابة عليها باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب لكل سؤال ، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :-

نص السؤال الأول في الدراسة على ما يلي:-

"ما اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس وفقاً لاستجاباتهم نحو كل عبارة، وكانت النتائج كما يلي:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٢) يوضح نتائج هذا السؤال :

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الدروس الخصوصية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الترتيب	درجة الاتجاه
١	تعمل الدروس الخصوصية على خفض درجة توتري وقلقي من الامتحان.	٤.٠٠	١٨	اتجاه عالي
٢	يؤكد المعلم على انتظام الطالب في الدرس الخصوصي.	٣.٦١	٢٣	اتجاه عالي
٣	أجلس في مكان مريح عند تلقي الدرس الخصوصي.	٤.١٩	٧	اتجاه عالي
٤	تتيح الدروس الخصوصية لي فرصة الحصول على معلومات لا يجدها في الفصل المدرسي	٣.٢٩	٢٨	اتجاه متوسط
٥	أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقى الدرس الخصوصي.	٤.٠١	١٦	اتجاه عالي
٦	المعلم في الدروس الخصوصية يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للطالب ضعيف التحصيل.	٣.١٦	٢٩	اتجاه متوسط
٧	الدروس الخصوصية تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي	٤.٣١	٤	اتجاه عالي جداً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الترتيب	درجة الاتجاه
٨	يتوفر في الدروس الخصوصية نماذج من الأسئلة لا يوفرها الكتاب المدرسي	٤.١٢	٨	اتجاه عالي
٩	يحرص المعلم في الدروس الخصوصية على استفادة الطالب من كامل الوقت.	٤.١٢	٩	اتجاه عالي
١٠	تساعدني الدروس الخصوصية على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية.	٤.٠٠	١٧	اتجاه عالي
١١	يحرص المعلم على مساعدتي علمياً أثناء الدرس الخصوصي	٤.٠٨	١١	اتجاه عالي
١٢	تساعد الدروس الخصوصية المعلم على تطبيق المحتوى الدراسي بشكل أفضل .	٤.٠١	١٥	اتجاه عالي
١٣	وجودي داخل الدروس الخصوصية يدفعني للمذاكرة أول بأول.	٤.٣٦	٢	اتجاه عالي جداً
١٤	يعمل المعلم على التزام الطلاب بالهدوء في الدرس الخصوصي	٣.٦٦	٢٢	اتجاه عالي
١٥	تمكن الدروس الخصوصية المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح.	٤.٥٢	١	اتجاه عالي جداً
١٦	تحقق الدروس الخصوصية للطالب حرية اختيار المدرس الذي يدرسه.	٤.١١	١٠	اتجاه عالي
١٧	توجد مجموعة من القواعد والأنظمة داخل الدرس الخصوصي يجب علي إتباعها	٢.٥٨	٣٠	اتجاه ضعيف

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الترتيب	درجة الاتجاه
١٨	يعمل المعلم في الدروس الخصوصية بضمير.	٣.٣٧	٢٦	اتجاه متوسط
١٩	المعلم في الدروس الخصوصية يستخدم طرق تدريس مناسبة لقدرات الطالب على التحصيل	٣.٣٨	٢٥	اتجاه متوسط
٢٠	في الدروس الخصوصية يراجع المعلم الواجبات أولاً بأول مما يفيدني أكثر	٣.٨١	٢٠	اتجاه عالي
٢١	أنظر لمدرسي الخصوصي كصديق أكثر من كونه مصدراً للسلطة.	٤.٢٠	٦	اتجاه عالي
٢٢	تمكن الدروس الخصوصية المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى الطالب.	٤.٠٢	١٤	اتجاه عالي
٢٣	يراعي المعلم في الدرس الخصوصي قدرات الطالب وإمكاناته العقلية.	٣.٥٠	٢٤	اتجاه عالي
٢٤	تزود الدروس الخصوصية الطالب بمذكرات وملخصات تعينه على التحصيل	٤.٠٨	١٢	اتجاه عالي
٢٥	أتمتع بحرية الجلوس داخل الدرس الخصوصي في مكان يساعدني على الفهم والاستيعاب.	٤.٢٦	٥	اتجاه عالي جداً
٢٦	تقدم الدروس الخصوصية البديل لعدم اهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل	٣.٦٩	٢١	اتجاه عالي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الترتيب	درجة الاتجاه
	المدرسي.			
٢٧	تتيح الدروس الفرصة للطالب لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة.	٤,٢٧	٤	اتجاه عالي جداً
٢٨	أبدي رأيي بحرية أثناء مناقشة الدرس الخصوصي.	٤,٣٥	٣	اتجاه عالي جداً
٢٩	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير الدرس الخصوصي.	٣,٩٥	١٩	اتجاه عالي
٣٠	يقدم المعلم دائماً أفكاراً جديدة في التدريس الخصوصي.	٤,٠٢	١٣	اتجاه عالي

من الجدول(٢) نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس اتجاه الطلاب والطالبات نحو الدروس الخصوصية تراوحت بين (٢,٥٨ إلى ٤,٥٢) وان أعلى متوسط كان للفقرة "تمكن الدروس الخصوصية المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح" ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وقت الحصة داخل المدرسة لا يكفي للتعاطي مع المناهج المقدمة ما يجعل المعلم يتعامل مع الدرس بسطحية وهذا يرسخ احتياج الطلاب والطالبات إلى أوقات إضافية قد توفرها الدروس الخصوصية كما أن أدنى متوسط كان للفقرة " توجد مجموعة من القواعد والأنظمة داخل الدرس الخصوصي يجب عليه إتباعها"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدروس الخصوصية تتم خارج النظام المدرسي وبالتالي فهي خالية من اللوائح والإجراءات بل إن المدرس الخصوصي يتحرر من مثل هذه القواعد والإجراءات وينصب جل

اهتمامه على تبسيط المادة العلمية وحل أكبر عدد من الأسئلة والتدريبات . كما بلغت العبارات التي تراوحت متوسطاتها ٣,٤١ - ٥ عدد(٢٥) عبارة هي العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) ما يعطي مؤشراً إلى أن اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تراوحت ما بين اتجاه عالي واتجاه عالي جداً بصفة عامة ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن (ثقافة الطلاب والطالبات في هذه المرحلة تميل نحو أهمية الدروس الخصوصية في رفع مستواهم الدراسي ، كما أن بعضهم يعتبرها نوعاً من الوجاهة الاجتماعية بين أقرانه ، كما أن هذه النتيجة قد ترجع إلى ضعف المدارس الثانوية كمؤسسات تعليمية في القيام بدورها لجذب الطلاب ، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تعقد المناهج ما يجعل الطلاب في حاجة إلى مساعدة إضافية لفهم هذه المناهج والتعامل معها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني في الدراسة على ما يلي:-

"هل يختلف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف النوع (ذكر – انثى) ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للدرجات على المقياس وكذلك التباين ثم تطبيق اختبار (ت) لحساب الفرق بين المتوسطين ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧)

حساب قيمة "ت" في تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدروس الخصوصية على الطلاب والطالبات وفقاً للنوع (ذكر أنثى)

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجات الحرية	قيمة" ت"	الدلالة
الطلاب	٩٨	١٣٩,٠٣	١٦,٣	١٩٣	٤,٦٨	دال عند ٠,٠١
الطالبات	٩٧	١٠٨,٩٣	٢٥,٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٤,٦٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات عل مقياس الاتجاه لصالح الطلاب ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

أن الطلاب أكثر اتجاهاً إيجابياً نحو الدروس الخصوصية وهذا يتفق مع طبيعة المجتمع السعودي الذي يكون فيه الطلاب أكثر انفتاحاً على المجتمع كما أن الطالبات أكثر حرصاً على عدم الاختلاط والخروج لاستكمال عملية التعلم في دروس إضافية ، وقد يكون الوقت المهدر في اليوم الدراسي في مدارس الطلاب أكثر منه في مدارس الطالبات ما يعزز حاجتهم نحو الدروس الخصوصية أكثر من الطالبات .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث في الدراسة على ما يلي :

"هل يختلف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف التخصص (علمي – أدبي) ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للدرجات على المقياس وكذلك التباين ثم تطبيق اختبار (ت) لحساب الفرق بين المتوسطين ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨)

حساب قيمة "ت" في تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدروس الخصوصية على الطلاب والطالبات وفقاً للتخصص (علمي – أدبي)

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجات الحرية	قيمة" ت	الدلالة
أدبي	٤٧	١١٠,٥٤	٩,٢٤	١٩٣	٤٨,٠٢	دال عند ٠,٠١
علمي	١٤٨	١٤٠ ,٣١	١٥,١٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٤٨,٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب وطالبات القسم العلمي وطلاب وطالبات القسم الأدبي عل مقياس الاتجاه لصالح طلاب وطالبات القسم العلمي ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

أن طلاب وطالبات القسم العلمي أكثر اتجاهاً إيجابياً نحو الدروس الخصوصية وهذا قد يرجع إلى المنافسة الشديدة على دخول الكليات الخاصة بقسمهم والتي تحتاج إلى مجموع عال من الدرجات ، وهذه المنافسة الشديدة جعلت من الدروس الخصوصية داعماً لتحقيق هذه الرغبة ، بعكس طلاب القسم الأدبي فهم يحتاجون لدرجات أقل حيث تحتاج الكليات التي تقبلهم إلى درجات أقل وتكون المنافسة بصورة أقل مما يقلل من حاجتهم للدروس الخصوصية وبالتالي اتجاهاتهم نحوها .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

نص السؤال الرابع في الدراسة على ما يلي:

"هل يختلف الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باختلاف نوع التعليم (حكومي – اهلي) ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للدرجات على المقياس وكذلك التباين ثم تطبيق اختبار (ت) لحساب الفرق بين المتوسطين ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

حساب قيمة "ت" في تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدروس الخصوصية على الطلاب والطالبات وفقاً لنوع التعليم (حكومي – أهلي)

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجات الحرية	قيمة"ت	الدلالة
حكومي	١٣٩	١٣٨,١٨	١١,١٥	١٩٣	٥٤,٤٥	دال عند ٠,٠١
أهلي	٥٦	١٠٩ ,٣٢	١٠,٢٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة(٥٤,٤٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية وطلاب وطالبات المدارس الثانوية بالتعليم الأهلي على مقياس الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لصالح طلاب وطالبات التعليم الحكومي ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:-

أن طلاب وطالبات التعليم الأهلي أقل اتجاهاً نحو الدروس الخصوصية وهذا قد يرجع إلى الاهتمام الشديد والرعاية والمتابعة الدقيقة التي يلقاها طلاب التعليم الأهلي مما يقلل من حاجتهم للدروس الخصوصية وبالتالي يقل اتجاههم نحوها ، بعكس المدارس الحكومية التي يرى الباحث أنه لا يتوفر بها مثل هذا النوع من المتابعة الدقيقة ، وبالتالي يحاول طلابها البحث عن جوانب أخرى تعوض ما يفتقدونه من مراجعات وإعادة للشرح وذلك من خلال الدروس الخصوصية التي قد يجدون فيها ضالتهم نحو التعلم ما يزيد من ميلهم إيجابياً نحوها.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:-

- توعية الطلاب وأولياء الأمور بالآثار السلبية للدروس الخصوصية على مهارات التفكير والتفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب
- إعادة النظر في المناهج الدراسية والابتعاد بها عن الحشو والتعقيد والتكرار بما يقلل من احتياج الطلاب للدروس الخصوصية
- تشديد العقوبات الصارمة على المعلمين الذين يثبت إعطائهم للدروس الخصوصية
- إعادة النظر في البيئة المدرسية لتصبح بيئة جذب للطلاب وليست طاردة لهم
- التنسيق مع وزارة الإعلام لتنظيم حملات إعلامية تشجع على التعلم الذاتي والتنمية المهنية المستمرة وعدم الاعتماد على الدروس الخصوصية
- اهتمام واضعي الاختبارات بالأسئلة التي تقيس مهارات التفكير والنقد والتحليل والتقليل قدر الإمكان من الأسئلة التي تعتمد على الحفظ والاستظهار بما يقلل من حاجة الطلاب للدروس الخصوصية.

مقترحات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- دراسة مماثلة عن للدراسة الحالية على طلاب المرحلتين المتوسطة والابتدائية
- دراسة مماثلة للدراسة الحالية علي مديري ومديرات المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية
- فعالية برنامج إرشادي توعوي على اتجاهات طلاب المرحلة الابتدائية نحو الدروس الخصوصية بالمملكة العربية السعودية.
- أثر استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس بالمرحلة الثانوية على اتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصية بالمملكة العربية السعودية.
- أثر تعاطي الدروس الخصوصية على المهارات العليا للتفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١. أحمد الخطيب(١٩٨٢) : ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الأردنية ، مديرية التخطيط والبحث التربوي، عمان.

٢. إسلام الشريدة (٢٠٠٦): تصورات مديري و مديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد، أثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٣. أنور جندي (٢٠٠٠): الدروس الخصوصية وبعض الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٤. إيناس ماهر الحسيني (١٩٩٩): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.

٥. جابر عبد الحميد، سهير محفوظ وسبيكة الخليفة (١٩٩١): علم النفس البيئي، القاهرة: دار النهضة العربية.

٦. سامي الزبيدي(١٩٩٧): الكوزموبنائية في الشرق الأوسط، قراءات إستراتيجية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، مصر.

٧. سامية السعيد بغاغو(١٩٨٥) : سياسة القبول بالجامعات ومدى تحقيقها لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٨. سلوى محمد قنديل(٢٠٠٣) : المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية (لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس.

٩. صلاح الدين سالم (١٩٩٣) الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠. طلعت عبدالحميد (٢٠٠٠): التسوق الفعال كيف تواجه تحديات القرن الواحد والعشرين، مكتبة الأهرام، القاهرة.

١١. فاروق شوقي البوهي. حسين بدر السادة: (١٩٩٤): الدروس الخصوصية فى مراحل التعليم بدولة البحرين، حجمها وأسبابها وسبل التغلب عليها، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، مجلد (٨) ، قطر.

١٢. فايز السويد (١٩٩٦) : ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب الشهادة الثانوية العامة بالمدارس الحكومية ، دراسة ميدانية ، الرياض.

١٣. فوزية الحاج علي (١٩٨٩) : دراسة للعلاقة بين تحقيق الذات والمناخ الأسري لدى الشباب الجامعي في بعض دول الخليج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، فرع بنها.

١٤. فيليب أسكاروس(١٩٩٦): قهر المتعلمين والتحديات لأساليب مواجهته ، ورقة عمل قدمت للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، الملتقى الفكري الخامس ، القاهرة.

١٥. مالك آندرو، فرانسيس ت. (٢٠٠٢) علم النفس البيئي. ط٢، ترجمة: خليفة،عبداللطيف محمد و يوسف. جمعة سيد، الكويت: جامعة الكويت.

١٦. مجدي صليب (١٩٩٧): الدروس الخصوصية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي، رسالة دكتوراه ، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٧. المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (١٩٨٦): الدروس الخصوصية فى التعليم العام وأساليب علاجها ، القاهرة.

١٨. محمد توفيق سلام (٢٠٠٢) : دراسة ميدانية لظاهرة الدروس الخصوصية بالثانوية العامة في مصر ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد (٣) ، السنة السابعة عشر.

١٩. محمد توفيق سلام و آخرون (١٩٩٦): إنفاق الأسرة على أبنائها في الدروس ومجموعات التقوية بالتعليم الأساسي ، وزارة التربية و التعليم، الإدارة المركزية للتخطيط التربوي والمعلومات، القاهرة.

٢٠. محمد حسني صادق (١٩٨٦): ظاهرة الدروس الخصوصية، قسم الخدمات المدرسية، مديرية التربية والتعليم، محافظة الدقهلية.

٢١. محمد لبيب النجيحي (١٩٨٤): التربية وأصولها الثقافية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٢٢. محمد ماهر الجمال(١٩٩١): ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الثانوي العام- دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية، المؤتمر العلمي السادس لرابطة التربية الحديثة.

٢٣. محمد محروس إسماعيل(١٩٩٠): اقتصاديات التعليم، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.

٢٤. نادي الحريي (٢٠٠٤) : الدروس الخصوصية ، سلسلة سديم التربوية(١)، الرياض.

٢٥. نبيل أحمد صادق(١٩٩٠) : العلاقة بين الدروس الخصوصية وكل من دافع الإنجاز والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٢٦. وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، وكالة الوزارة لشئون الطلاب، تعميم رقم ٣١/ت/٤٦ في ١٤١٨/٢/٦هـ .

٢٧. وفاء محمد خليل(٢٠٠٠) : المناخ الأسري وعلاقته بتكوين القيم الاجتماعية للأبناء في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة عين شمس.

28. Davies, Scott (2002): School Choice by Default ? Understanding the Growing Demand for Private Tutoring in Canada. Nall Working Paper. Ontario Inst. for studies in Education, Toronto. New Approaches to lifelong learning.

29. Ellinger, Thomas R. Beckham, Carry M) South Korea(1997): Placing Education on Top of the Family Agenda. Journal Articles.

30. Haring, Hans-Georg(2003): School Psychology Consultation in the Case of a Student with Achievement Problems in Several Subjects (German). Per Received Journal.